



النشاط الاجتماعي من صلب عمل النقابة

تأسست الحركة النقابية الكويتية منذ نصف قرن وهذا تأكيد صادق على الديمقراطية التي انتهجتها الكويت منذ استقلالها، وإيمان القيادات السياسية المتعاقبة بأهمية العمال ودورهم الرئيسي في بناء وتنمية وتطوير المجتمعات، وضرورة نيلهم حقوقهم من خلال وجود حركة نقابية تدافع عنهم وتحمل همومهم ومطالبهم وتحافظ على مكتسباتهم..

والنشاط الاجتماعي هو جزء لا يتجزأ من عمل النقابة وعنصر أساسي لدورها في خدمة جمعيتها العمومية ومن صلب عمل النقابات الذي يهدف تأسيس علاقات تضامنية بين العمال تسودها روح المودة والترابط وتؤدي الى ترابط أسري عادة ما تكون مفقودة في ظروف انعدام النقابات العمالية.

والنشاط الاجتماعي في الأخير يخلق الأساس الذي تركز عليه النقابة في نشاطاتها الأخرى والحقيقة أن هناك تفهم ودعم من إدارة نقابة الأشغال للنشاطات الاجتماعية التي تقوم بها وما يثلج الصدر إن عدد الأعضاء المتطوعين لهذه النشاطات يتزايد يوماً بعد يوم مما يدل على وعي عالي لدى هؤلاء بدور النقابة واصرار على تطويرها .

ويمكننا القول ان الطموح النقابي كبير وبإصرار النقابيين وبتكثيف جهودهم سوف نرتقي بهذا العمل الى أفق ارحب وإلى مستوى متطور يلبي طموحات العاملين ويحقق آمالهم وتطلعاتهم.

خالد مجهار الدوسري

عضو مجلس ادارة نقابة الاشغال

ورئيس لجنة المقر باتحاد القطاع الحكومي

في كافة أشكاله.

واجه العمال العرب في 28 ابريل 1960 مؤامرة من اتحاد عمال ميناء نيويورك ضد الباخرة المصرية (كليوباترا) وذلك بالاستمتاع عن تفريغ حمولتها او تزويدها بالوقود او المؤن الا بعد أن تعلن مصر استعدادها بالسماح للسفن والبواخر الإسرائيلية بالعبور في قناة السويس وعدم مصادرة البضائع التي تحملها هذه السفن وذلك ردا علي قرار الحكومة المصرية بمنع مرور السفن الإسرائيلية ومصادرة السفن التي تحمل بضائع لها وتحويل قيمتها الي شعب فلسطين. تأييدا لنضاله العادل وحقه في تحرير ارضه00 وبدقة فائقة وإجماع كامل نفذ العمال العرب القرار في كافة الموانئ والمطارات العربية. واستمرت المقاطعة سبعة أيام. وأمام هذا التحدي لم تجد السلطات الأمريكية مفرًا للخروج من هذا المأزق إلا الرضوخ والإيعاز إلي عمال ميناء نيويورك بتفريغ الباخرة العربية وتقديم كل ما يلزم لها 000 وفي يونيو/ حزيران 1962 شكل الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب اللجنة العمالية الدولية لنصرة عمال وشعب عدن ضد الاستعمار البريطاني. وعقدت أول اجتماعاتها بالقاهرة حيث شارك في أعمالها مندوبين من مختلف الاتحادات العمالية الدولية. ثم عقد الاجتماع الثاني في مدينة فارنا ببلغاريا عام 1965. واستمرت هذه اللجنة في عملها تؤيد وتتاصر عمال وشعب عدن حتي انتصرت ثورتهم المسلحة ورحل الاستعمار البريطاني بما يؤكد بان تحقيق الأمان الوطني والقومية لا يتم إلا بالنضال الواحد والقيادة الواحدة التي يمثل اتحاد العمال العرب احدي مظاهرها.

وفي أغسطس/ آب عام 1968 تم عقد ندوة صحفية عالمية في القاهرة حول قضية فلسطين. وفي نفس العام توالي إصدار مجلة العمال العرب باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والأسبانية وإصدار مجموعة ضخمة من الكتب والأفلام الوثائقية بمختلف اللغات حول القضية الفلسطينية كما تم عقد سلسلة من الندوات والمؤتمرات والدورات الثقافية العربية وفي نهاية هذه المرحلة تم إعلان تأسيس عدد من الاتحادات المهنية العمالية العربية لعمال النسيج وعمال البريد والاتصالات لتعمل كروافد طبيعية تجمع عمال ونقابات المهن الواحدة والمتماثلة في الوطن العربي ترعي شؤونهم وتدافع عن قضاياهم المهنية . وعلي الصعيد الإعلامي الخارجي. نجح اتحاد العمال العرب - ولأول مرة - في مواجهة الرأي العام العالمي وطرح قضايا الأمة العربية في قلب أوروبا وشهدت فرنسا وإيطاليا وهولندا عددا من الأسابيع الإعلامية التي شارك فيها صحفيين وقيادات نقابية وسياسية. كان لها صدي كبير في تغيير الصورة المشوهة التي حاول أعداء الأمة العربية غرسها في هذه المجتمعات حول الحقوق العربية .

وكان للعمال العرب دورهم المشرف والبطولي - أبان حرب أكتوبر/ تشرين عام 1973 حيث نفذ العمال العرب شعار المقاطعة لكل السلع الأمريكية والدول المساندة لإسرائيل. وأعلن عبد اللطيف بلطية أمين العام للاتحاد - ردا علي تصريحات بعض المسؤولين الأمريكيين باحتلال منابع النفط في الوطن العربي: (البتترول العربي يحميه العمال . والبتترول قابل للاشتعال) وفي مايو/ أيار 1988 وبمناسبة مرور ستة شهور علي اندلاع الانتفاضة الفلسطينية كانت دعوة الاتحاد العام لنقابات عمال مصر لكل الاتحادات العمالية العربية لتجميع وحدتها وتوحيد كلمتها في المؤتمر العمالي العربي الذي دعا إليه عمال مصر بالقاهرة لدعم الانتفاضة الفلسطينية وأعقب ذلك المؤتمر العديد من اللقاءات والندوات الداعمة لنضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة. ويواصل الاتحاد مسيرته حتي الآن وبصفة خاصة في مجال الدفاع عن الحقوق والحريات النقابية ودعم ومناصرة كافة القضايا القومية العربية.. وفي الحلقة القادمة نتحدث عن منظمتي العمل الدولية والعربية إن شاء الله.